الذِّكرُ والدُّعاءُ

فِي ضَوءِ

الكتاب والسُّنَّة

بقلم

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالعَاقبةُ للمتقين، والصلاةُ والسلامُ عَلَى خير النبيِّين، نبيِّنا محمد، وَعَلَى آله وأصحابه أجمعين، أمَّا بعدُ:

فإنَّ أفضَلَ ما اعتنَى به المسلمُ فِي حياتِه، وأنفعَ ما يقضِي به المؤمنُ أوقاتَه ذِكرُهُ لربِّه سبحانه، ومُلازَمتُه دعاءَه، فإنَّ ذلك خيرُ ما تُصرفُ فيه الأوقاتُ، وتُمضى فيه الأنفاسُ، بل هو أعظمُ أسبابِ سعادَةِ العبدِ وراحتِه وطمأنينتِه وفلاحِه فِي كلِّ أمورِه، وهو مفتاحٌ لكلِّ خيرٍ ينالهُ العبدُ فِي الدنيا والآخرة.

وَلاَ يخفَى أَنَّ النَّبيَّ الكريمَ ﷺ الناصحَ لأمَّتِه قد تركَ الناسَ بعده عَلَى محجَّةٍ بيضاءِ، وسبيلٍ واضحةٍ فِي الذِّكرِ والدُّعاءِ، وفي غيرِ ذلك من أمورِ دينهم ودنياهم، فما تَرَكَ خيراً إلاَّ دلَّهم عليهِ، ورغَّبَهم فيه، وحثَّهم عَلَى ملازمته، وما ترك شرًّا إلاَّ نهاهم عنه، وحذَّرهم منه، وبيَّن لهم سوءَ عاقبَته، {**لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ**} [التوبة: ١٢٨]، {**هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ**} [الجمعة: ٢].

وقد بيَّن صلواتُ الله وسلامُه عَلَيْهِ ــ فيما يتعلَّق بالذِّكر والدعاء ــ جميعَ ما يحتاجُ إليه الناسُ من ذلك، ووضَّحَ المشروعَ والمستحبَّ فِي ذكر الله ودعائه، كما هو الشأنُ فِي سائرِ العبادات، فبيَّن ما ينبغي أن يُقال من ذِكرٍ ودعاءٍ فِي الصَّباحِ والمسَاءِ، وفي الصلواتِ وأعقابِها، وعند دخولِ المسجدِ والخروجِ منه، وعند النَّومِ، وعند الانتبَاهِ منه، وعند الفزعِ فيه، وعند تناول الطعامِ وبعدَه، وعند ركوب الدَّابَّة، وعند السَّفر، وعند رؤيةِ ما يُحبُّه المرءُ، وعند رؤيةِ ما يكرهُهُ، وعند المُصيبَة، وعند الكَرْب والهَمِّ والغمِّ والحَزَن، وغيرِ ذلك من الأمور والأحوالِ، ممَّا يُحقِّقُ للعبدِ السعادةَ الأبَديَّة والطمأنينَةَ التامَّة، والسلامةَ والثباتَ، كما بيَّن مراتبَ الأذكارِ والأدعيةِ وأنواعَها، وآدابَها وشروطَها وأوقاتَها أكملَ البيانِ وأتَمَّه.

ولهذا فإنَّ الأذكار النبويَّة، والأدعيةَ المأثورةَ هي أفضلُ ما يأتي به المسلمُ من الذِّكرِ والدعاءِ؛ لاشتمالِها على غايةِ المطالِبِ الصحيحةِ، ونِهايةِ المقاصِدِ العليَّةِ، وفيها من الخيرِ

والنَّفعِ والبركةِ والفوائد الحميدةِ والنتائجِ العظيمةِ ما لاَ يُمكن أن يُحيطَ به إنسانٌ أو يُعبِّرَ عنه لسانٌ، وسالكُها عَلَى سبيلِ أمانٍ وسلامةٍ وراحةٍ وطمأنينة، بخلاف غيرِها من الأذكارِ والأدعيةِ التي يخترعُها الناسُ ويُحدِثونَها، فإنَّها قد يكون فيها تكلُّفٌ أو اعتداءٌ أو بدعةٌ أو شركٌ أو نحوُ ذلك من الخطأ والضلال الذي قد لا يَهتدي إلى معرفته كثيرٌ من الناس، وقد تكون سليمةً في مدلولِها ومعناها، لكنَّ المأثورَ عن النَّبيِّ ﷺ أسَدُّ وأوفى وأكملُ، يُضاف إلى ذلك ما يترتَّب على المواظبة عليه من أجورٍ عظيمةٍ وخيرات عميمة وأفضال متعدِّدة في الدنيا والآخرة، ومَن واظبَ عَلَى الأذكار المأثورةِ والأدعيةِ المشروعةِ فِي الأوقاتِ المتنوِّعة والأحوالِ المختلفةِ على ضوء ما ورد في السُّنَّة: فِي أدبارِ الصلواتِ، وغداة وعشيًّا، وفي المضاجِعِ، وكلَّما استيقظَ من نومِه، وكلَّما غدَا أَوْ راحَ من منزله، وعند العوارضِ والأسباب، وغير ذلك، عَلَى ضوءِ ما ثبتَ فِي الكتاب والسنَّةِ كُتبَ من الذَّاكرين اللهَ كثيراً والذَّاكراتِ الذين أعدَّ الله لهم مغفرةً وأجراً عظيماً.

ولَمَّا كَانَ الأمرُ كذلك رأيتُ المساهمةَ بتقديم هذا المؤلَّف المختصرَ الجامعَ لِجُملةٍ من الأذكار النبويَّةِ والأدعيةِ المأثورةِ عن النَّبيِّ الكريم ﷺ، وراعيتُ فيه ما يلي:

١ ــ الاقتصارَ عَلَى الصحيحِ الثابتِ عن النَّبيِّ ﷺ، فأكثرُ الأحاديث المذكورةِ فيه مخرَّجةٌ فِي الصحيحين أَوْ أحدِهما، وما لم يكن فيهما فقد رُوعي فيه الصحةُ أو الحُسنُ، سواء لذاته أو لِما له من الشواهدِ، عَلَى ضوء كلامِ أئمَّةِ هذا الشأنِ.

٢ ــ عدمَ الإطالةِ فِي التخريجِ، وذلك بالاكتفاء بذِكر مصدرٍ له أَوْ مصدرين مع ذِكرِ رقم الحديث أو الجزء والصفحة.

٣ ــ العنايةَ بتبويبِ هذه الأحاديث وتقسيمها عَلَى ضوء ما جاء فِي الكتبِ المشهورةِ فِي الذِّكرِ والدعاءِ.

٤ ــ الاختصارَ وعدمَ الإطالةِ؛ ليكون سهلَ التناولِ قريبَ الفائدةِ.

٥ ــ شرحَ الكلماتِ الغريبةِ وتوضيحَ بعضِ المعاني الواردَة فِي النصوصِ إنْ احتاج الأمرُ إلَى ذلك.

٦ ــ ضبطَ الأحاديث بالشَّكلِ تسهيلاً لقراءَتها قراءةً صحيحة.

وأسألُ اللهَ الكريمَ أن ينفعَ به مَن جَمَعه وقرأَه وسعى فِي نشرِه، إنَّه وليُّ ذلكَ والقادرُ عَلَيْهِ، وصلَّى الله و سلَّمَ عَلَى نبيِّنا مُحَمَّد وآلِه وصحبِه.

فضل الذِّكرِ والأمرُ به

قَالَ اللهُ تَعَالَى: **{فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ}** [البقرة: ١٥٢].

وقَالَ تَعَالَى: **{وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ}** [العنكبوت: ٤٥].

وقَالَ تَعَالَى: **{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً، وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً}**. [الأحزاب: ٤١].

وقَالَ تَعَالَى: **{وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا}**. [الأحزاب: ٣٥].

وقَالَ تَعَالَى: **{وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ}**. [آل عمران: ٤١].

وقَالَ تَعَالَى: **{الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ}**. [آل عمران: ١٩١].

وقَالَ تَعَالَى: **{فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً}**. [البقرة: ٢٠٠].

وقَالَ تَعَالَى: **{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلاَ أَوْلاَدُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ}**. [المنافقون: ٩].

وقَالَ تَعَالَى: **{إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ}** [فاطر: ١٠].

وقَالَ تَعَالَى: **{وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الجَهْرِ مِنَ القَوْلِ بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلاَ تَكُنْ مِنَ الغَافِلِينَ}**. [الأعراف: ٢٠٥].

١ ـــ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لاَ يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّت». متفقٌ عليه.

وَلَفْظُ مُسلمٍ: «مَثَلُ البَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ وَالبَيْتِ الَّذِي لاَ يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ». البُخاريُّ (٦٤٠٧)، ومُسلمٌ (٧٧٩).

٢ ـــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وأَبِي سَعِيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّه قَالَ: «لاَ يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ إِلاَّ حَفَّتْهُمُ المَلاَئِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِندَهُ». رواه مُسلمٌ (٢٧٠٠).

٣ ـــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ جُمْدَانُ فَقَالَ: سِيرُوا هَذَا جُمْدَانُ، سَبَقَ المُفَرِّدُونَ. قَالُوا: وَما

المُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الذَّاكرون الله كثيرًا والذَّاكرات)). رواه مُسلمٌ (٢٦٧٦).

٤ ــ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ((إنَّ للهِ مَلائكَةً، يطُوفُونَ في الطُّرُق يَلْتَمسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فإذَا وَجَدُوا قَوْماً يَذْكُرُونَ اللهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتكُمْ، قَالَ: فَيَحُفُّونَهُمْ بأَجْنحَتهمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ منْهُمْ: مَا يَقُولُ عبَادي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: هَلْ رَأَوْني؟ قَالَ: فَيقُولُونَ: لاَ وَاللهِ مَا رَأَوْكَ، قَالَ: فَيقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْني؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجيداً، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبيحاً، قَالَ: فَيَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُوني؟ قَالَ: يَسْأَلُونَكَ الجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لاَ وَاللهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حرْصاً، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فيهَا رَغْبَةً، قَالَ: فَممَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: منَ النَّار، قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لاَ وَاللهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: كَانُوا أَشَدَّ منْهَا فرَاراً، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً، قَالَ: فَيَقُولُ: فَأُشْهدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ منَ المَلاَئكَة: فيهمْ فُلاَنٌ لَيْسَ منْهُمْ، إنَّمَا جَاءَ لحَاجَة، قَالَ: فَيَقُولُ الله تعالى: هُمُ الجُلَسَاءُ لاَ يَشْقَى بِهِمْ جَليسُهُمْ)). رَواهُ البُخاريُّ (٦٤٠٨)، ومُسلمٌ (٢٦٨٩).

٥ ــ وَعَنْ عَبْد الله بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ((أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ الله! إنَّ شَرَائعَ الإِسْلاَمِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْني بشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ به. قَالَ: لاَ يَزَالُ لسَانُكَ رَطْباً منْ ذكْرِ الله)). رواه التِّرمذيُّ (٣٣٧٥)، وابنُ مَاجَه (٣٧٩٣).

أَتَشَبَّثُ به: أي أَسْتمسك به.

٦ ــ وَعَنْ أَبي سَعيد الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى حَلْقَة في المَسْجد فَقَالَ: مَا أَجْلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ. قَالَ: آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إلاَّ ذَاكَ؟ قَالُوا: وَالله مَا أَجْلَسَنَا إلاَّ ذَاكَ، قَالَ: أَمَا إنِّي لَمْ أَسْتَحْلفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ بمَنْزلَتي من رَسُول الله ﷺ أَقَلَّ عَنْهُ حَديثاً منِّي، وَإنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلْقَة منْ أَصْحَابه فَقَالَ: ((مَا أَجْلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا للإسْلاَمِ وَمَنَّ به عَلَيْنَا. فَقَالَ: آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إلاَّ ذَاكَ؟ قَالُوا: وَالله مَا أَجْلَسَنَا إلاَّ ذَاكَ، قَالَ: أَمَا إنِّي لَمْ أَسْتَحْلفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَلَكنَّهُ أَتَاني جبْريلُ فَأَخْبَرَني أَنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يُبَاهي بِكُم المَلاَئكَةَ)). رواه مُسلمٌ

(٢٧٠١).

قَوْلُهُ: « تُهْمَةً لَكُمْ » أَيْ: شَكًّا فِي صِدْقِكُم.

٧ ــ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَبِيُّ ﷺ: « قَالَ اللهُ عَزَّ وجلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ». رَواهُ البُخاريُّ (٧٤٠٥)، ومُسلِمٌ (٢٦٧٥).

٨ ــ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « أَلاَّ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: ذِكْرُ اللهِ تعالى ». رواه التِّرمذيُّ (٣٣٧٧)، وابن ماجه (٣٧٩٠).

الوَرِقُ: الفِضَّةُ.

فَضْلُ الدُّعَاءِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: **{وَقَالَ رَبُّكُم ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ}** [غافر: ٦٠].

وقَالَ تعالى: **{وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}** [البقرة: ١٨٦].

٩ ـــ وعَنِ النُّعْمَانَ بنِ بَشيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ((الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ، ثُمَّ قَرَأَ: **{وَقَالَ رَبُّكُم ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ}**)). رَواه التِّرمذيُّ (٣٢٤٧).

١٠ ـــ و عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللهِ مِنَ الدُّعَاءِ)). رواه الحاكم (١/٤٩٠).

١١ ـــ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((مَنْ لَمْ يَدْعُ اللهَ سُبْحَانَهُ غَضِبَ عَلَيْهِ)). رَواه التِّرمذِيُّ (٣٣٧٣)، وابن ماجه (٣٨٢٧).

١٢ ـــ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ((يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرِ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ)). رَواه البُخاريُّ (٧٤٩٤)، ومُسلمٌ (٧٥٨).

فَضْلُ الاسْتِغْفَارِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: **{فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَكُمْ أَنْهَارًا}**. [نوح: ١٠ — ١٢].

وقَالَ تعالى: **{وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلاَ تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ}**. [هود: ٥٢].

وقَالَ تعالى: **{وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ}**. [هود: ٣].

وقَالَ تعالى: **{وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ}**. [الأنفال: ٣٣].

١٣ — وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: « وَاللهِ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي اليَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً ». رَواه البُخاريُّ (٦٣٠٧).

١٤ — وَعَنِ الأَغَرِّ المُزَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي اليَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ ». رَواه مُسلمٌ (٢٧٠٢).

قَوْلُهُ: « لَيُغَانُ »، الغَيْنُ: الغَيْمُ، والمُرَادُ مَا يَغْشَاهُ مِنَ السَّهْوِ الَّذِي لاَ يَسْلَمُ منهُ البَشَرُ.

١٥ — وَعَنْ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ: « إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي المَجْلِسِ الوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ». رَواه أبو داود (١٥١٦)، والتِّرمذيُّ (٣٤٣٠).

شُرُوطُ الدُّعَاءِ وَآدَابُهُ

قَالَ تَعَالَى: {**فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ**} [غافر: ٦٥].

وقَالَ تَعَالَى: {**ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلاَ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ**} [الأعراف: ٥٥، ٥٦].

وقَالَ تَعَالَى: {**إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ**} [الأنبياء: ٩٠].

١٦ ـــ وَعَنْ فَضَالَةَ بنِ عُبَيْد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَدْعُو فِي صَلاَتِه، لَمْ يُمَجِّد اللهَ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَجِلَ هَذَا، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لِغَيْرِه: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ اللهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْه، ثُمَّ لْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدُ بِمَا شَاءَ)). رواه أبو داود (١٤٨١)، والتِّرمذيُّ (٣٤٧٧).

١٧ ـــ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: ((كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَحِبُّ الجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ، وَيَدَعُ مَا سِوَى ذَلِكَ))، رواه أبو داود (١٤٨٢).

١٨ ـــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((ادْعُوا اللهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ لاَ يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لاَهٍ)). رواه التِّرمذيُّ (٣٤٧٩).

١٩ ـــ وعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النَّبِيِّ ﷺ: ((لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، وَارْزُقْنِي إِنْ شِئْتَ، وَلَكِنْ لِيَعْزِمْ مَسْأَلَتَهُ، إِنَّه يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، لاَ مُكْرِهَ لَهُ)). رواه البُخاريُّ (٧٤٧٧)، ومُسلمٌ (٢٦٧٩).

٢٠ ـــ وَعَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ: ((حَدِّث النَّاسَ كُلَّ جُمُعَة مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلاَثَ مَرَّات، وَلاَ تُمِلَّ النَّاسَ هَذَا القُرْآنَ، وَلاَ أُلْفِيَنَّكَ تَأْتِي القَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيث مِنْ حَدِيثِهِمْ، فَتَقُصُّ عَلَيْهِمْ فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتُمِلُّهُمْ، وَلَكِنْ أَنْصِتْ، فَإِذَا أَمَرُوكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، فَانْظُرْ السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ لاَ يَفْعَلُونَ إِلاَّ ذَلِكَ الاجْتِنَابَ)). رواه البُخاريُّ (٦٣٣٧).

٢١ ـــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ

اللهَ طَيِّبٌ لاَ يَقْبَلُ إلاَّ طَيِّباً، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ المُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِه المُرْسَلِينَ، فَقَالَ: **{يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ}**، وَقَالَ: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ}**، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ)). رَواه مُسلِمٌ (١٠١٥).

٢٢ ــ وَعَنْ ابْنٍ لِسَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعَنِي أَبِي وَأَنَا أَقُولُ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ وَنَعِيمَهَا وَبَهْجَتَهَا، وَكَذَا وَكَذَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَسَلاَسِلِهَا وَأَغْلاَلِهَا، وَكَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ. فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ، إِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَ الجَنَّةَ أُعْطِيتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الخَيْرِ، وَإِنْ أُعِذْتَ مِنَ النَّارِ أُعِذْتَ مِنْهَا وَمِمَّا فِيهَا مِنَ الشَّرِّ)). رَواه أبو داود (١٤٨٠).

٢٣ ــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ((لاَ يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الاسْتِعْجَالُ؟ قَالَ: يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ، فَلَمْ أَرَ يَسْتَجِيبُ لِي، فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ)). رَواه مُسلِمٌ (٢٧٣٥).

٢٤ ـــ وَعَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ((مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو اللهَ بِدَعْوَةٍ إِلاَّ آتَاهُ اللهُ إِيَّاهَا، أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: إِذاً نُكْثِرَ؟ قَالَ: اللهُ أَكْثَرُ)). رَواه التِّرمِذِيُّ (٣٥٧٣).

فَضْلُ التَّحْميدِ وَالتَّكْبيرِ وَالتَّهْليلِ وَالتَّسْبيحِ

٢٥ ــ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((ألاَ أُخبِرُكَ بِأَحَبِّ الكَلاَمِ إِلَى اللهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخبِرْنِي بِأَحَبِّ الكَلاَمِ إِلَى اللهِ. فَقَالَ: إِنَّ أَحَبَّ الكَلاَمِ إِلَى اللهِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ)). رواه مُسلمٌ (٢٧٣١).

٢٦ ــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((لأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ)). رواه مُسلمٌ (٢٦٩٥).

٢٧ ــ وَعَنْ أَبِي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ((يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلاَمَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى)). رواه مُسلمٌ (٧٢٠).

السُلاَمَى، أَيْ: المَفَاصِلُ التِّي تَكونُ بينَ العِظَامِ.

٢٨ ــ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: ((يَا رَسُولَ اللهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ. قَالَ: أَوَ لَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً، وَأَمْرٌ بِالمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ فَيُكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيها وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الحَلاَلِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ)). رواه مُسلمٌ (١٠٠٦).

الدُّثُور: جَمْعُ دَثرٍ، وَهُوَ المَالُ الكَثِيرُ.

البُضْعُ: الفَرْجُ.

٢٩ ــ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ((إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِن بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلاَثمائَة مفْصَلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللهَ، وَحَمِدَ اللهَ، وَهَلَّلَ اللهَ، وَسَبَّحَ اللهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللهَ، وَعَزَلَ حَجَراً عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ شَوْكَةً، أَوْ عَظْماً عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَثَلاَثمائَة السُّلاَمَى، فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ

زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ ». قَالَ أَبُو تَوْبَةَ: وَرُبَّمَا قَالَ: « يُمْسِي ». رواه مُسلمٌ (١٠٠٧).

٣٠ ــ وَعَنْ أَبِي مَالِك الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالحَمْدُ للهِ تَمْلأُ المِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ تَمْلآنِ أَوْ تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالصَّلاَةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا ». رواه مُسلمٌ (٢٢٣).

٣١ ــ وَعَنْ سَعْد بن أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: عَلِّمْنِي كَلاَماً أَقُولُهُ؟ قَالَ: قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيراً، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ، قَالَ: فَهَؤُلاَءِ لِرَبِّي، فَمَا لِي؟ قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي ». رواه مُسلمٌ (٢٦٩٦).

٣٢ ــ وعَنْ عَبد اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي لاَ أستطيع أَنْ آخُذَ مِنَ القُرْآنِ شَيْئاً، فَعَلِّمْنِي مَا يُجْزِئُنِي مِنْهُ. قَالَ: قُلْ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. قَالَ: يا رَسُولَ اللهِ، هَذَا للهِ عزَّ وجلَّ، فَمَا لِي؟ قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي وَاهْدِنِي، فلما قام قال: هكذا بيده، فَقَالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَلأَ يَدَهُ مِنَ الخَيْرِ ». رواه أبو دَاود (٨٣٢).

٣٣ ــ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّد أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلاَمَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ المَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ ». رواه التِّرمذيُّ (٣٤٦٢).

قَوْلُهُ: « قِيعَان »: جَمعُ قَاعٍ، وَهُوَ المَكَانُ الوَاسِعُ.

٣٤ ــ وَعَنْ عَبْد اللهِ بن عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « مَا عَلَى الأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، إِلاَّ كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ ». رواه أحمد (٢/١٥٨)، والتِّرمذيُّ (٣٤٦٠).

٣٥ ــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « من قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ

لَهُ عدْلُ عَشْرِ رِقَاب، وَكُتِبَتْ لَهُ مائَةُ حَسَنَة، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مائَةُ سَيِّئَة، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِي، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلاَّ أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ ». رَواهُ البُخاريُّ (٦٤٠٣)، ومُسلِمٌ (٢٦٩١).

٣٦ ــ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ ». رَواهُ البُخاريُّ (٦٤٠٦)، ومُسلِمٌ (٢٦٩٤).

٣٧ ــ وَعَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِندَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: « أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ ». رَواه مُسلمٌ (٢٦٩٨).

عَقْدُ التَّسْبِيحِ بِالأَصَابِعِ

٣٨ ــ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ: « رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ بِيَمِينِهِ ». رواه أبو داود (١٥٠٢).

فَضْلُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ

٣٩ ــ عَنْ أَبِي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « قُلْ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ ». رَواهُ البُخاريُّ (٦٣٨٤)، ومُسلِمٌ (٢٧٠٤).

٤٠ ــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ ». رواه أحمد (٣٣٣/٢).

أَذْكَارُ طَرَفَيِ النَّهَارِ

وَهُمَا مَا بَيْنَ الصُّبْحِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ، وَمَا بَيْنَ العَصْرِ وَغُرُوبِ الشَّمْسِ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً، وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً}**. [الأحزاب: ٤١ ــ ٤٢].

وَالأَصِيلُ: مَا بَيْنَ العَصْرِ وَغُرُوبِ الشَّمْسِ.

وقَالَ تَعَالَى: **{وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ}** [غافر: ٥٥].

الإبكارُ: أَوَّلُ النَّهارِ، والعَشِيُّ: آخِرُهُ.

وقَالَ تَعَالَى: **{وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الغُرُوبِ}**. [ق: ٣٩].

وقَالَ تَعَالَى: **{فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ}** [الروم: ١٧].

٤١ ــ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ ». رواه التِّرمذيُّ (٣٣٨٨).

٤٢ ــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي البَارِحَةَ، قَالَ: أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ ». رواه مُسلمٌ (٢٧٠٩).

وَفِي رِوَايَةٍ لِلتِّرْمِذِيِّ: « مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ حُمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ». رواه التِّرمذيُّ (٣٦٠٤).

الحُمَةُ: لَدْغَةُ كُلِّ ذِي سُمٍّ كَالعَقْرَبِ وَنَحْوِهَا.

٤٣ ــ وعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ القِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلاَّ أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ ». رواه مُسلمٌ (٢٦٩٢).

٤٤ ــ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ خُبَيْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: « خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، نَطْلُبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا، فَأَدْرَكْتُهُ، فَقَالَ: قُلْ. فَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً، ثُمَّ قَالَ: قُلْ. فَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً، ثُمَّ قَالَ: قُلْ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: **{قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ}**،

وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حَينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)). رواه أبو داود (٥٠٨٢)، والتِّرمذيُّ (٣٥٧٥).

٤٥ ــ وَعَنْ شَدَّاد بن أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِناً بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ)). رَوَاهُ البُخاريُّ (٦٣٠٦).

أَبُوءُ، أَيْ: أُقِرُّ وَأَعْتَرِفُ.

٤٦ ــ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ: ((أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ للهِ، وَالحَمْدُ للهِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَسُوءِ الكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي القَبْرِ))، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضاً: ((أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ للهِ)). رَواه مُسلمٌ (٢٧٢٣).

٤٧ ــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعلِّمُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ: ((إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ، وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ المَصِيرُ)). رواه أبو داود (٥٠٦٨)، وابن ماجه (٣٨٦٨).

٤٨ ــ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((يَا رَسُولَ اللهِ! مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ. قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وشِرْكِهِ)). وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: ((وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءاً، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ)). قَالَ: ((قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجعَكَ)). رواه التِّرمذيُّ (٣٣٩٢)، (٣٥٢٩)، وأبو داود (٥٠٦٧)، (٥٠٨٣).

قَوْلُهُ: ((وَشِرْكِهِ))، أَيْ: مَا يَدْعُو إِلَيْهِ مِنَ الشِّرْكِ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الشِّينِ وَالرَّاءِ

((وَشَرَكِهِ))، أَيْ: حَبَائلِهِ.

٤٩ ـــ وَعَنْ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ: ((لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلاَءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي)). رواه أبو داود (٥٠٧٤)، وابن مَاجَه (٣٨٧١).

٥٠ ـــ وَعَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ((مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ لَهُ عِدْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِي، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصبِحَ)). رواه أبو داود (٥٠٧٧)، وابن مَاجَه (٣٨٦٧).

٥١ ـــ وَعَنْ جُوَيرِية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى، وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: ((مَا زِلْتِ عَلَى الحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ اليَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ)). رواه مُسلمٌ (٢٧٢٦).

٥٢ ـــ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلاَمِ، وَكَلِمَةِ الإِخْلاَصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا كَانَ مِنَ المُشْرِكِينَ)). رواه أحمد (٤٠٧/٣)، وابن السُّنِيّ في عمل اليوم والليلة (٣٤).

الحَنِيفُ: المَائِلُ إِلَى الحَقِّ وَالتَّوْحِيدِ، المُعْرِضُ عَنِ الشِّرْكِ وَالضَّلاَلِ.

٥٣ ـــ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ يُسَلِّمُ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وَرِزْقاً طَيِّباً، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً)). رواه أحمد (٣٢٢/٦)، وابن ماجه (٩٢٥).

أَذْكَارُ النَّوْمِ

٥٤ ــ عَنْ عَائشَةَ رَضيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ إذَا أَوَى إلَى فرَاشه كُلَّ لَيْلَة جَمَعَ كَفَّيْه ثُمَّ نَفَثَ فيهمَا، فَقَرَأَ: **{قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ}**، وَ**{قُلْ أَعُوذُ برَبِّ الفَلَق}**، وَ**{قُلْ أَعُوذُ برَبِّ النَّاس}**، ثُمَّ يَمْسَحُ بهمَا مَا اسْتَطَاعَ منْ جَسَده، يَبْدَأُ بهمَا عَلَى رَأْسه وَوَجْهه وَمَا أَقْبَلَ منْ جَسَده، يَفْعَلُ ذَلكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ)). رَوَاهُ البُخاريُّ (٥٠١٧).

٥٥ ــ وَعَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((وَكَّلَني رَسُولُ الله ﷺ بحفْظ زَكَاة رَمَضَانَ، فَأَتَاني آتٍ، فَجَعَلَ يَحْثُو منَ الطَّعَام، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ: وَالله لأَرْفَعَنَّكَ إلَى رَسُول الله ﷺ، قَالَ: إنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عيَالٌ، وَلي حَاجَةٌ شَديدَةٌ، قَالَ: فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسيرُكَ البَارحَةَ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، شَكَا حَاجَةً شَديدَةً وَعيَالاً، فَرَحمْتُهُ، فَخَلَّيْتُ سَبيلَهُ، قَالَ: أَمَا إنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لقَوْل رَسُول الله ﷺ: إنَّهُ سَيَعُودُ، فَرَصَدْتُهُ، فَجَاءَ يَحْثُو منَ الطَّعَام ــ وَذَكَرَ الحَديثَ إلَى أَنْ قَالَ ــ: فَأَخَذْتُهُ ــ يَعْني في الثَّالثَة ــ فَقُلْتُ: لأَرْفَعَنَّكَ إلَى رَسُول الله ﷺ، وَهَذَا آخرُ ثَلاَث مَرَّات تَزْعُمُ أَنَّكَ لاَ تَعُودُ، ثُمَّ تَعُودُ، قَالَ: دَعْني أُعَلِّمُكَ كَلمَات يَنْفَعُكَ اللهُ بهَا، قُلْتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: إذَا أَوَيْتَ إلَى فرَاشكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسيِّ **{اللهُ لاَ إلَهَ إلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ ...}** حَتَّى تَخْتمَ الآيَةَ، فَإنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ منَ الله حَافظٌ، وَلاَ يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبحَ، فَخَلَّيتُ سَبيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لي رَسُولُ الله ﷺ: مَا فَعَلَ أَسيرُكَ البَارحَةَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! زَعَمَ أَنَّهُ يُعلِّمُني كَلمَات يَنْفَعُني اللهُ بهَا، فَخَلَّيْتُ سَبيلَهُ، قَالَ: مَا هيَ؟ قُلْتُ: قَالَ لي: إذَا أَوَيْتَ إلَى فرَاشكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسيِّ منْ أَوَّلهَا حَتَّى تَخْتمَ الآيَةَ **{اللهُ لاَ إلَهَ إلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ ...}**، وَقَالَ لي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ منَ الله حَافظٌ، وَلاَ يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبحَ ــ وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الخَيْر ــ فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: أَمَا إنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطبُ مُنْذُ ثَلاَث لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: لاَ. قَالَ: ذَاكَ شَيْطَانٌ)). رَوَاهُ البُخاريُّ (٢٣١١).

٥٦ ــ وَعَنْ أَبي مَسْعُودٍ رَضيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ: ((مَنْ قَرَأَ بالآيَتَيْن منْ آخر سُورَة البَقَرَة في لَيْلَة كَفَتَاهُ)). رَوَاهُ البُخاريُّ (٥٠٠٩)، ومُسلمٌ (٨٠٨).

قَوْلُهُ: ((كَفَتَاهُ))، أَيْ: منْ كُلِّ شَرٍّ وَسُوءٍ.

٥٧ ــ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بن اليَمَان رَضيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ: ((كَانَ النَّبيُّ ﷺ إذَا أَوَى فرَاشه قَالَ: باسْمكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا، وَإذَا قَامَ قَالَ: الحَمْدُ لله الَّذي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإلَيْه

النُّشُورُ)). رَواهُ البُخاريُّ (٦٣١٢).

٥٨ ــ وَعَنْ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ: ((إِذَا أَتَيْتَ مَضْجعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ للصَّلاَةِ، ثُمَّ اضْطَجعْ عَلَى شقِّكَ الأَيْمَن ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسي إِلَيْكَ وَوَجَّهتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْري إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْري إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجأَ وَلاَ مَنْجا منْكَ إلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بكتَابكَ الَّذي أَنْزَلْتَ، وَبنَبيِّكَ الَّذي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ منْ لَيْلَتكَ مُتَّ وَأَنْتَ عَلَى الفطْرَة، وَاجْعَلْهُنَّ منْ آخر كَلاَمكَ، قال: فَرَدَدْتُهُنَّ لأَسْتَذْكرَهُنَّ فَقُلْتُ: آمَنْتُ برَسُولكَ الَّذي أَرْسَلْتَ، قَالَ: لاَ، وَبنَبيِّكَ الَّذي أَرْسَلْتَ)). رَواهُ البُخاريُّ (٦٣١١)، ومُسلمٌ (٢٧١٠).

٥٩ ــ وَعَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ: ((إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فرَاشه فَلْيَنْفَضْ فرَاشَهُ بدَاخلَة إزَاره، فَإِنَّهُ لاَ يَدْري مَا خَلَفَهُ عَلَيْه، ثُمَّ يَقُولُ: باسْمكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبي، وَبكَ أَرْفَعُهُ، إنْ أَمْسَكْتَ نَفْسي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بمَا تَحْفَظُ به عبَادَكَ الصَّالحينَ)). رَواهُ البُخاريُّ (٦٣٢٠)، ومُسلمٌ (٢٧١٤).

٦٠ ــ وَعَنْ عليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ فَاطمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَتَت النَّبيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادماً، فَقَالَ: ((أَلاَ أُخْبرُك مَا هُوَ خَيْرٌ لَك منْهُ، تُسَبِّحينَ اللهَ عنْدَ مَنَامك ثَلاَثاً وَثَلاَثينَ، وَتَحْمَدينَ اللهَ ثَلاَثاً وَثَلاَثينَ، وَتُكَبِّرينَ اللهَ أَرْبَعاً وَثَلاَثينَ))، فَمَا تَرَكْتُهَا بَعْدُ، قيلَ: وَلاَ لَيْلَةَ صفِّينَ؟ قَالَ: وَلاَ لَيْلَةَ صفِّينَ. رَواهُ البُخاريُّ (٥٣٦٢)، ومُسلمٌ (٢٧٢٧).

٦١ ــ وَعَنْ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: ((كَانَ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّه الأَيْمَن وَيَقُولُ: ((اللَّهُمَّ قِني عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عبَادَكَ)). رواه البخاري في الأدب المفرد (١٢١٥).

٦٢ ــ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فرَاشه قَالَ: ((الحَمْدُ للهِ الَّذي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ ممَّنْ لاَ كَافيَ لَهُ وَلاَ مُؤْوِي)). رواه مُسلمٌ (٢٧١٥).

٦٣ ــ وَعَنْ عَبْد اللهِ بن عُمَرَ رَضيَ اللهُ عَنْهُما: أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلاً إِنْ أَخذَ مَضْجعَهُ قَالَ: ((اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسي، وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفرْ لَهَا، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ العَافيَةَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَسَمعْتَ هَذَا منْ عُمَرَ؟ فَقَالَ: من خَيْرٍ منْ عُمَر، منْ رَسُولِ اللهِ ﷺ)). رَواه مُسلمٌ (٢٧١٢).

٦٤ ــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذْنَا مَضْجعَنَا أَنْ نَقُولَ: « اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَات، وَرَبَّ الأَرْضِ، وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاة وَالإِنْجِيلِ وَالفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الفَقْرِ ». رواه مُسلمٌ (٢٧١٣).

أَذْكَارُ الانْتِبَاهِ مِنَ النَّوْمِ

٦٥ ــ عَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ للهِ، وسُبْحَانَ اللهِ، ولاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، ولاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَوْ دَعَا استُجِيبَ، فَإِنْ تَوَضَّأَ قُبِلَتْ صَلاَتُهُ ». رَواهُ البُخاريُّ (١١٥٤).

تَعَارَّ، أَيْ: اسْتَيْقَظَ.

٦٦ ــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلاَثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ عَلَى كُلِّ عُقْدَةٍ مَكَانَهَا: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّهَا، فَأَصْبَحَ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلاَّ أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلاَنَ ». رَواهُ البُخاريُّ (٣٢٦٩)، ومُسلمٌ (٧٧٦).

قَافِيَةُ الرَّأْسِ: آخِرُهُ.

٦٧ ــ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ ». رواه التِّرمذيُّ (٣٤٠١).

مَا يُقالُ عِنْدَ الفَزَعِ فِي النَّوْمِ

٦٨ ــ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ ». رواه أبو داود (٣٨٩٣)، والتِّرمذيُّ (٣٥٢٨).

هَمَزَاتُ الشَّيَاطِينِ: خَطَرَاتُهُمْ الَّتِي يُلْقُونَهَا فِي القُلُوبِ.

مَا يَقُولُهُ مَنْ رَأَى فِي مَنَامِه مَا يُحِبُّ أَوْ يَكْرَهُ

٦٩ ــ عَنْ أَبِي سَعِيد الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الله، فَلْيَحْمَد اللهَ عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلاَ يَذْكُرْهَا لأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ ». رَواهُ البُخاريُّ (٦٩٨٥).

٧٠ ــ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: « لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: وَأَنَا كُنْتُ لأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ مِنَ الله، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلاَ يُحَدِّثْ بِه إِلاَّ مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتْفُلْ ثَلاَثاً، وَلاَ يُحَدِّثْ بِهَا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ ». رَواهُ البُخاريُّ (٧٠٤٤)، ومُسلِمٌ (٢٢٦١).

٧١ ــ وَعَنْ جابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَن رَسُول اللهِ ﷺ أَنَّه قَالَ: « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِه ثَلاَثاً، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلاثاً، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْه ». رَواه مُسلمٌ (٢٢٦٢).

أَذْكَارُ الخُرُوجِ مِنَ المَنْزِلِ

٧٢ ــ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِه، فَقَالَ: بِسْمِ الله، تَوَكَّلْتُ عَلَى الله، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، قَالَ: يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ، فَيَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ ». رواه أبو داود (٥٠٩٥)، والتِّرمذيُّ (٣٤٢٦).

٧٣ ــ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلاَّ رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ ». رواه أبو داود (٥٠٩٤)، وابن ماجه (٣٨٨٤).

أَذْكَارُ دُخُولِ المَنْزِلِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: **{فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِندِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً}** [النور: ٦١].

٧٤ ــ وَعَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: « إِذَا دَخَلَ

الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِه وَعِنْدَ طَعَامِه، قَالَ الشَّيْطَانُ: لاَ مَبِيتَ لَكُمْ وَلاَ عَشَاء، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِه، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ وَالعَشَاءَ)). رواه مُسلمٌ (٢٠١٨).

٧٥ ــ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُونُ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ)). رواه الترمذي (٢٦٩٨).

أَذْكَارُ دُخُولِ الخَلاَءِ وَالخُرُوجِ مِنْهُ

٧٦ ــ عَن أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الخَلاَءَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ)). رَواهُ البُخاريُّ (١٤٢)، ومُسلمٌ (٣٧٥).

الخَلاَءُ: مَوْضِعُ قَضَاءِ الحَاجَةِ.

الخُبُثُ: جَمْعُ خَبِيثٍ، وَالخَبَائِثُ: جَمْعُ خَبِيثَةٍ.

٧٧ ــ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَت: ((كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الخَلاَءِ قَالَ: غُفْرَانَكَ)). رواه أبو داود (٣٠)، والتِّرمذيُّ (٧).

أَذْكَارُ الوُضُوءِ

٧٨ ــ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ وُضُوءَ لَهُ، وَلاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ)). رواه أبو داود (١٠١)، وابن ماجه (٣٩٩).

٧٩ ــ وَعَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الإِبِلِ، فَجَاءَتْ نَوْبَتِي، فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ، فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَائِماً يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِه: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِه وَوَجْهِه إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدَ هَذِه! فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُكَ حِينَ جِئْتَ آنفاً، قَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُبْلِغُ ــ أَوْ فَيُسْبِغُ ــ الوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أن لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ)). رواه مُسلمٌ (٢٣٤).

قَوْلُهُ: ((فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ))، أَيْ: رَدَدْتُهَا إِلَى مَكَانِ رَاحَتِهَا فِي آخِرِ النَّهَارِ.

أَذْكَارُ التَّوَجُّه لِلْمَسْجِدِ وَدُخُولِه وَالخُرُوجِ مِنْهُ

٨٠ ــ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ خرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ وَهُوَ يَقُولُ: « اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً، وَفِي لِسَانِي نُوراً، وَاجعَلْ فِي سَمْعِي نُوراً، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُوراً، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُوراً، وَمِنْ أَمَامِي نُوراً، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُوراً، وَمِنْ تَحْتِي نُوراً، اللَّهُمَّ اعْطِنِي نُوراً ». رواه مُسلمٌ (٧٦٣).

٨١ ــ وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ أَوْ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ». رَواه مُسلمٌ (٧١٣).

٨٢ ــ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو بنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ قَالَ: « أَعُوذُ باللهِ العَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ القَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ اليَوْمِ ». رواه أبو داود (٤٦٦).

أَذْكَارُ الأَذَانِ

٨٣ ــ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: « لاَ يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ المُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلاَ إِنْسٌ وَلاَ شَيْءٌ إِلاَّ شَهِدَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ». رواه البُخاريُّ (٦٠٩).

٨٤ ــ وعنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « إِذَا سَمِعْتُم النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ المُؤَذِّنُ ». رَواه البُخاريُّ (٦١١)، ومُسلمٌ (٣٨٣).

٨٥ ــ وَعَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « إِذَا قَالَ المُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الفَلاَحِ، قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ الجَنَّةَ ». رَواه مُسلمٌ (٣٨٥).

٨٦ ــ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرو بنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

((إِذَا سَمِعْتُمُ المُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الجَنَّةِ لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ)). رَواه مُسلِمٌ (٣٨٤).

٨٧ ــ وَعَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّه قَالَ: ((مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً، وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ)). رَواه مُسلِمٌ (٣٨٦).

٨٨ ــ وَعَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ((مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاَةِ القَائِمَةِ آتِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ)). رَواه البُخاريُّ (٦١٤).

٨٩ ــ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((لاَ يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ)). رَواه أبو داود (٥٢١)، والتِّرمذيُّ (٢١٢).

أَذْكَارُ اسْتِفْتَاحِ الصَّلاَةِ

٩٠ ــ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلاَةَ سَكَتَ هُنَيَّةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ! بِأَبِي وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالمَاءِ وَالبَرَدِ)). رَواه البُخاريُّ (٧٤٤)، ومُسلمٌ (٥٩٨).

٩١ ــ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ قَالَ: ((سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ)). رَواه أبو داود (٧٧٥)، و(٧٧٦)، ورَواه مُسلِمٌ (٣٩٩) عن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَوْقُوفاً عَلَيْهِ.

٩٢ ــ وعَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: ((أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ قَالَ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ

الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، واهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلاَقِ، لاَ يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلاَّ أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لاَ يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ». رواه مُسلمٌ (٧٧١).

٩٣ ـــ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ الصَّلاَةَ: اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ». رواه مُسلمٌ (٧٧٠).

٩٤ ـــ وَعَنْ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: « اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ، لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ». رواه البُخاريُّ (١١٢٠)، ومُسلمٌ (٧٦٩).

أَذْكَارُ الرُّكُوعِ وَالقِيَامِ مِنْهُ وَالسُّجُودِ وَالجَلْسَةِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

٩٥ ـــ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: « صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَافْتَتَحَ البَقَرَةَ، فَقُلْتُ يَرْكَعُ عِنْدَ المِائَةِ، ثُمَّ مَضَى، فَقُلْتُ يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ، فَمَضَى، فَقُلْتُ يَرْكَعُ بِهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ، فَقَرَأَهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ، فَقَرَأَهَا، يَقْرَأُ مُتَرَسِّلاً، إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَامَ طَوِيلاً قَرِيباً مِمَّا رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيباً مِنْ قِيَامِهِ ». رواه مُسلمٌ (٧٧٢).

٩٦ ــ وَعَنْ عليٍّ بن أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في حَديث طَويلٍ: ((أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ إِذَا رَكَعَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي، وَإِذَا رَفَعَ قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَات، وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ)). رواه مُسلمٌ (٧٧١).

٩٧ ــ وعَنْ عَائشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: ((أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ)). رواه مُسلمٌ (٤٨٧).

٩٨ ــ وَعَنْهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّها قَالَتْ: ((كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، يَتَأَوَّلُ القُرْآنَ)). رواه البُخاريُّ (٧٩٤)، ومُسلمٌ (٤٨٤).

٩٩ ــ وَعَنْ عَوْف بنِ مَالك الأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((قُمْتُ مَعَ رَسُول الله ﷺ لَيْلَةً، فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ البَقَرَة، لاَ يَمُرُّ بِآيَة رَحْمَة إلاَّ وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلاَ يَمُرُّ بِآيَة عَذَاب إلاَّ وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِه يَقُولُ فِي رُكُوعِه: سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوت وَالمَلَكُوت وَالكِبْرِيَاء وَالعَظَمَة، ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِه، ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِه مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِآلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةً سُورَةً)). رواه أبو داود (٨٧٣)، والنَّسائيُّ (١٠٤٩).

١٠٠ ــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: ((إِذَا قَالَ الإِمَامُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ المَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه)).

وَفِي لَفْظٍ: ((اللَّهُمَّ ربَّنا وَلَكَ الحَمْدُ)). رواه البُخاريُّ (٧٩٥، ٧٩٦)، ومُسلمٌ (٤٠٩).

١٠١ ــ وَعَنْ أَبِي سَعِيد الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ مِلءَ السَّمَوَات وَالأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالمَجْد، أَحَقُّ مَا قَالَ العَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ)). رواه مُسلمٌ (٤٧٧).

١٠٢ ــ وَعَنْ رِفَاعَةَ بن رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((كُنَّا يَوْماً نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ

الحَمْدُ حَمْداً كَثيراً طَيِّباً مُبارَكاً فيه. فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: مَنِ المُتَكَلِّمُ؟ قَالَ: أَنا. قَالَ: رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلاثِينَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ)). رواه البُخاريُّ (٧٩٩).

١٠٣ ــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ((أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ)). رواه مُسلمٌ (٤٨٢).

١٠٤ ــ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ((أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّهُ وَجِلَّهُ، أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلاَنِيَتَهُ وَسِرَّهُ)). رواه مُسلمٌ (٤٨٣).

١٠٥ ــ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: ((فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ الفِرَاشِ، فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي المَسْجِدِ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ)). رواه مُسلمٌ (٤٨٦).

١٠٦ ــ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: قال: ((كَانَ النَبِيُّ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي)). رواه أبو داود (٨٥٠)، والتِّرمذيُّ (٢٨٤).

١٠٧ ــ وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: ((رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي)). رواه أبو داود (٨٧٤).

ذِكْرُ التَّشَهُّدِ وَالصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

١٠٨ ــ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((كُنَّا إِذَا صَلَّينَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا: السَّلاَمُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، السَّلاَمُ عَلَى فُلاَنٍ وَفُلاَنٍ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى هُوَ السَّلاَمُ، فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: التَّحيَاتُ للهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ)). رواه البُخاريُّ (٨٣١)، ومُسلمٌ (٤٠٢).

١٠٩ ــ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنَ بنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: ((لَقِيَنِي كَعْبُ بنُ عُجْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَلاَ أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: بَلَى، فَأَهْدِهَا لِي، فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ الصَّلاَةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، فَإِنَّ اللهَ قَدْ عَلَّمَنَا

كَيْفَ نُسَلِّمُ؟ قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)). رواه البُخاريُّ (٣٣٧٠)، ومُسلمٌ (٤٠٦).

١١٠ ـــ وَعَنْ أَبِي حُمَيْد السَّاعديِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ((أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ ﷺ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّد وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)). رواه البُخاريُّ (٦٣٦٠)، ومُسلمٌ (٤٠٧).

الأَدْعِيَةُ فِي الصَّلَاةِ وَبَعْدَ التَّشَهُّد

١١١ ـــ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: ((أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا، وَفِتْنَةِ المَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ. فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ المَغْرَمِ؟ فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ)). رواه البُخاريُّ (٨٣٢)، ومُسلمٌ (٥٨٩).

١١٢ ـــ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ((عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي؟ قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ)). رواه البُخاريُّ (٨٣٤)، ومُسلمٌ (٢٧٠٥).

١١٣ ـــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَجَّالِ)). رواه البُخاريُّ (١٣٧٧)، ومُسلمٌ (٥٨٨).

١١٤ ـــ وَعَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: ((أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ،

لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ)). رواه مُسلِمٌ (٧٧١).

١١٥ ــ وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ: ((كَيفَ تَقُولُ فِي الصَّلاَةِ؟ قَالَ: أَتَشَهَّدُ وَأَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، أَمَا إِنِّي لاَ أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلاَ دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ)). رواه أبو داود (٧٩٢)، وابن ماجه (٩١٠).

قَوْلُهُ: ((حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ))، أَيْ: حَوْلَ الجَنَّةِ وَدخُولُهَا نَدُورُ فِي دُعَائِنَا.

١١٦ ــ وَعَنْ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((صَلَّى بِنَا عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صَلاَةً فَأَوْجَزَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ القَوْمِ: لَقَدْ خَفَّفْتَ أَوْ أَوْجَزْتَ الصَّلاَةَ؟ فَقَالَ: أَمَا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ ــ هُوَ أَبِي غَيْرَ أَنَّهُ كَنَّى عَنْ نَفْسِهِ ــ فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ ثُمَّ جَاءَ فَأَخْبَرَ بِهِ القَوْمَ: اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الغَيْبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الحَيَاةَ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الوَفَاةَ خَيْراً لِي، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الحَقِّ فِي الرِّضَا وَالغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ القَصْدَ فِي الفَقْرِ وَالغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيماً لاَ يَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لاَ تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ القَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ العَيْشِ بَعْدَ المَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلاَ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ)). رواه النسائي (١٣٠٥).

الأَذْكَارُ بَعْدَ السَّلاَمِ

١١٧ ــ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ صَلاَتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلاَثاً، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ، تَبَارَكْتَ ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ)).

قَالَ الوَلِيدُ: فَقُلْتُ لِلأَوْزَاعِيِّ: كَيْفَ الاسْتِغْفَارُ؟ قَالَ: تَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ)). رواه مُسلِمٌ (٥٩١).

١١٨ ــ وَعَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قَالَ: كَتَبَ المُغِيرَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ: ((أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَلاَةِ وَسَلَّمَ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ)). رواه البُخاريُّ (٨٤٤)، ومُسلمٌ (٥٩٣).

أَيْ: لاَ يَنْفَعُ صَاحِبُ الغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ، وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُ طَاعَتُهُ لَكَ وَإِيمَانُهُ بِكَ.

١١٩ ـــ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ حِينَ يُسَلِّمُ: « لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَلاَ نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الفَضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الحَسَنُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ». رواه مُسلِمٌ (٥٩٤).

١٢٠ ـــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: « مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَحَمِدَ اللهَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَكَبَّرَ اللهَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ المِائَةِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ ». رواه مُسلِمٌ (٥٩٧).

١٢١ ـــ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ الفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ العُلَى وَالنَّعِيمِ المُقِيمِ؛ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ. قَالَ: أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ بِأَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ، إِلاَّ مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ؛ تُسَبِّحُونَ، وَتَحْمَدُونَ، وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ. فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا: نُسَبِّحُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَنَحْمَدُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَنُكَبِّرُ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: تَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلُّهُنَّ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ». رواه البُخاريُّ (٨٤٣)، ومُسلمٌ (٥٩٥).

١٢٢ ـــ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « خَصْلَتَانِ ـــ أَوْ خَلَّتَانِ ـــ لاَ يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلاَّ دَخَلَ الجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ؛ يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً، وَيَحْمَدُ عَشْراً، وَيُكَبِّرُ عَشْراً، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمَائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسمائَةٌ فِي المِيزَانِ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي المِيزَانِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ؟ قَالَ: يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ فِي مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ، وَيَأْتِيهِ فِي صَلاَتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا ». رواه أبو داود (٥٠٦٥)، والتِّرمذيُّ (٣٤١٠).

١٢٣ ــ وَعَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ المُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ)). رواه أبو داود (١٥٢٣)، والنسائي (١٣٣٦).

١٢٤ ــ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الجَنَّةِ إِلاَّ أَنْ يَمُوتَ)). رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠).

أَيْ: لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ دُخُولِ الجَنَّةِ إِلاَّ المَوْتُ.

١٢٥ ــ وَعَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ((أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْماً وَقَالَ: يَا مُعَاذ، وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ، أُوصِيكَ يَا مُعَاذ، لاَ تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ)). رواه أبو داود (١٥٢٢)، والنسائي (١٣٠٣).

دُعَاءُ القُنُوتِ فِي صَلاَةِ الوِتْرِ

١٢٦ ــ عن الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: ((عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الوِتْرِ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلاَ يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ)). رواه أبو داود (١٤٢٥)، والنسائي (١٧٤٥).

دُعَاءُ الاسْتِخَارَةِ

١٢٧ ــ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: ((كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ، يَقُولُ: إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ لْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ــ أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي ــ وَآجِلِهِ فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ــ أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي ــ وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، واقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ. قَالَ: وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ)). رواه البُخاريُّ (١١٦٦).

أَذْكَارُ الكَرْبِ والغَمِّ وَالهَمِّ وَالحُزْنِ

١٢٨ ــ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: ((أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ)). رواه البُخاريُّ (٦٣٤٦)، ومُسلمٌ (٢٧٣٠).

١٢٩ ــ وعنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا: **{إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيْمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعمَ الوَكِيلُ**)). [آل عمران: ١٧٣]. رواه البُخاريُّ (٤٥٦٣).

١٣٠ ــ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: ((أَلاَ أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الكَرْبِ ــ أَوْ فِي الكَرْبِ ــ: اللهُ اللهُ رَبِّي، لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً)). رواه أبو داود (١٥٢٥)، وابن ماجه (٣٨٨٢).

١٣١ ــ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((دَعَوَاتُ المَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ)). رواه أبو داود (٥٠٩٠).

١٣٢ ــ وَعَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ((دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ: لاَ إله إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ)). رواه التِّرمذيُّ (٣٥٠٥).

١٣٣ ــ وَعَنْ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ((مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْحُزْنٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدُكَ وابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِك، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلاَءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلاَّ أَذْهَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحاً. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَؤُلاَءِ الكَلِمَاتِ. قَالَ: أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ)). رواه أحمد (٣٩١/١، ٤٥٢).

مَا يُقَالُ عِنْدَ لِقَاءِ العَدُوِّ

١٣٤ ــ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ)). رواه أبو داود (٢٦٣٢)، والتِّرمذيُّ (٣٥٨٤).

١٣٥ ــ وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ((أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْماً قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ)). رواه أبو داود (١٥٣٧).

ما يَقُولُ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: **{وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ}** [البقرة: ١٥٦].

١٣٦ ــ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: ((مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولَ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْراً مِنْهَا، إِلاَّ آجَرَهُ اللهُ فِي مُصِيبَتِهِ وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْراً مِنْهَا)). قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَخْلَفَ اللهُ لِي خَيْراً مِنْهُ؛ رَسُولَ اللهِ ﷺ. رواه مُسلِمٌ (٩١٨).

١٣٧ ــ وَعَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((عَجَباً لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لأَحَدٍ إِلاَّ لِلْمُؤْمِنِ؛ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْراً لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْراً لَهُ)). رواه مُسلِمٌ (٢٩٩٩).

مَا يَقُولُهُ مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ

١٣٨ ــ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ((أَنَّ مُكَاتَباً جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي، فَأَعِنِّي؟ قَالَ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ ثَبِيرٍ دَيْناً أَدَّاهُ اللهُ عَنْكَ؟ قَالَ: قُلْ اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ)). رواه التِّرمذِيُّ (٣٥٦٣).

الأَذْكَارُ الَّتِي تَطْرُدُ الشَّيْطَانَ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: **{وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ}** [المؤمنون: ٩٨ ــ ٩٩].

وقَالَ تَعَالَى: **{وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ** بِاللهِ **إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ}**

[فصلت: ٣٦].

١٣٩ ــ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: « إِذَا نُودِيَ لِلْصَّلاَةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لاَ يَسْمَعَ التَّأْذِينَ، فَإِذَا قُضِيَ النِّدَاءُ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلاَةِ أَدْبَرَ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ ». رواه البُخاريُّ (٦٠٨)، ومُسلمٌ (٣٨٩).

ثُوِّبَ بِالصَّلاَةِ، أَيْ: أُقِيمَتْ.

١٤٠ ــ وَعَنْ سُهَيْلٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى بَنِي حَارِثَةَ، قَالَ: وَمَعِي غُلاَمٌ لَنَا أَوْ صَاحِبٌ لَنَا، فَنَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ حَائِطٍ بِاسْمِهِ، قَالَ: وَأَشْرَفَ الَّذِي مَعِي عَلَى الحَائِطِ فَلَمْ يَرَ شَيْئاً فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لأَبِي، فَقَالَ: لَوْ شَعُرْتُ أَنَّكَ تَلْقَى هَذَا لَمْ أُرْسِلْكَ، وَلَكِنْ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتاً فَنَادِ بِالصَّلاَةِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: « إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلاَةِ وَلَّى وَلَهُ حُصَاصٌ ». رواه مُسلمٌ (٣٨٩).

الحُصَاصُ: أَيْ: الضُرَاطُ، وَقِيلَ: شِدَّةُ العَدْوِ.

١٤١ ــ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: « قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ، ثُمَّ قَالَ: أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللهِ ثَلاَثاً، وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئاً، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلاَةِ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلاَةِ شَيْئاً لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ؟ قَالَ: إِنَّ عَدُوَّ اللهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللهِ التَّامَّةِ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ، وَاللهِ لَوْلاَ دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ لأَصْبَحَ مُوثَقاً يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ المَدِينَةِ ». رواه مُسلمٌ (٥٤٢).

١٤٢ ــ وَعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ وَلْيَنْتَهِ ». رواه البُخاريُّ (٣٢٧٦)، ومُسلمٌ (١٣٥).

١٤٣ ــ وَعَنْ عُثْمَانَ بنِ أَبِي العَاصِ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلاَتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خِنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْهُ وَاتْفُلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلاَثاً. قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللهُ عَنِّي ». رواه مُسلمٌ (٢٢٠٣).

قَوْلُهُ: « يَلْبِسُهَا عَلَيَّ »، أَيْ: يَخْلِطُهَا عَلَيَّ وَيُشَكِّكُنِي فِيهَا.

١٤٤ ـــ وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: ((إِذَا اسْتَجْنَحَ اللَّيْلُ أَوْ كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ العِشَاءِ فَخَلُّوهُمْ، وَأَغْلِقْ بَابَكَ وَاذْكُرْ اسْمَ اللهِ، وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ وَاذْكُرْ اسْمَ اللهِ، وَأَوْكِ سِقَاءَكَ وَاذْكُرْ اسْمَ اللهِ، وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ وَاذْكُرْ اسْمَ اللهِ، وَلَوْ تَعْرُضُ عَلَيْهِ شَيْئاً)). رَواه البُخاريُّ (٣٢٨٠)، ومُسلمٌ (٢٠١٢).

قَوْلُهُ: ((اسْتَجْنَحَ اللَّيْلُ))، أي: أَقْبَل ظلامُه.

مَا يُرْقَى بِهِ المَرِيضُ

١٤٥ ـــ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا: ((أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا)). رَواه البُخاريُّ (٥٠١٦)، ومُسلمٌ (٢١٩٢).

١٤٦ ـــ وَعَنْ عُثْمَانَ بنِ أَبِي العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ((أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعاً يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ بِاسْمِ اللهِ ثَلاَثاً، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ)). رَواه مُسلمٌ (٢٢٠٢).

١٤٧ ـــ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ((أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يا مُحَمَّد، اشْتَكَيْتَ؟ فقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ. اللهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ)). رَواه مُسلمٌ (٢١٨٦).

١٤٨ ـــ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: ((أَنَّ النَبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ: لاَ بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ: قُلْتَ: طَهُورٌ! كَلاَّ، بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ ـــ أَوْ تَثُورُ ـــ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ تُزِيرُهُ القُبُورَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَنَعَمْ إِذًا)). رَواه البُخاريُّ (٥٦٥٦).

١٤٩ ـــ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: ((أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ، يَمْسَحُ بِيَدِهِ اليُمْنَى وَيَقُولُ: اللَّهمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ البَاسَ، وَاشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً)). رَواه البُخاريُّ (٥٧٤٣)، ومُسلمٌ (٢١٩١).

١٥٠ ـــ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((مَنْ عَادَ مَرِيضاً لَمْ

يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَارٍ: أَسْأَلُ اللهَ العَظِيمَ، رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ إلاَّ عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ المَرَضِ)). رواه أبو داود (٣١٠٦)، والتِّرمذيُّ (٢٠٨٣).

١٥١ ــ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: ((أَنَّ النَبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ: بِسْمِ اللهِ تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا)). رواه البُخاريُّ (٥٧٤٥)، ومُسلمٌ (٢١٩٤).

١٥٢ ــ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ((أَنَّ رَهْطاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ انْطَلَقُوا فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا، حَتَّى نَزَلُوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ العَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ، فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الحَيِّ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لاَ يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلاَءِ الرَّهْطِ الَّذِينَ قَدْ نَزَلُوا بِكُمْ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ، فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ، إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ، فَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لاَ يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ شَيْءٌ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ وَاللهِ، إِنِّي لَرَاقٍ، وَلَكِنْ وَاللهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلاً، فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الغَنَمِ، فَانْطَلَقَ فَجَعَلَ يَتْفُلُ وَيَقْرَأُ {**الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ**}، حَتَّى لَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي مَا بِهِ قَلَبَةٌ، قَالَ: فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اقْسِمُوا، فَقَالَ الَّذِي رَقَى: لاَ تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَنَذْكُرُ لَهُ الَّذِي كَانَ فَنَنْظُرُ مَا يَأْمُرُنَا، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ، فَقَالَ: وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟ أَصَبْتُمْ، اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ)). رواه البُخاريُّ (٥٧٤٩)، ومُسلمٌ (٢٢٠١).

قَوْلُهُ: ((مَا بِهِ قَلَبَةٌ))، أي: أَلَمٌ وعِلَّةٌ.

مَا يَقُولُ مَنْ حَضَرَهُ المَوْتُ

١٥٣ ــ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ)). رواه مسلم (٩١٦).

قَوْلُهُ: ((مَوْتَاكُم))، أي: مَن حَضَرَه الموتُ منكم.

١٥٤ ــ وَعَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((مَنْ كَانَ آخِرُ كَلاَمِهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ دَخَلَ الجَنَّةَ)). رواه أبو داود (٣١١٦).

١٥٥ ــ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّهَا سَمِعَت النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَيَّ ظَهْرَهُ يَقُولُ: ((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى)). رواه البُخاريُّ (٤٤٤٠)، ومُسلمٌ (٢٤٤٤).

مَا يُقال فِي التَّعْزِيَةِ

١٥٦ ــ عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: ((أَرْسَلَتْ ابْنَةُ النَّبيِّ ﷺ إِلَيْه: إنَّ ابْناً لِي قُبِضَ فَائتنا، فَأَرْسَلَ يُقْرِيءُ السَّلاَمَ وَيَقُولُ: إنَّ للهِ مَا أَخذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمَّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ)). رواه البُخاريُّ (١٢٨٤)، ومُسلمٌ (٩٢٣).

الذِّكر فِي صَلاَةِ الجَنَازَةِ

١٥٧ ــ عَنْ عَوْفِ بنِ مَالكَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى جَنَازَة، فَحَفظْتُ منْ دُعَائه وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافه، وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسلْهُ بالمَاءِ وَالثَّلجِ وَالبَرَد، وَنَقِّه منَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ منَ الدَّنَسِ، وَأَبْدلْهُ دَاراً خَيْراً منْ دَاره، وَأَهْلاً خَيْراً منْ أَهْله، وَزَوْجاً خَيْراً منْ زَوْجه، وَأَدْخلْهُ الجَنَّةَ، وَأَعذْهُ منْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمنْ عَذَابِ النَّارِ، قَالَ: حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلكَ المَيِّتُ)). رواه مُسلمٌ (٩٦٣).

١٥٨ ــ وَعَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى جَنَازَة فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفرْ لحَيِّنَا وَمَيِّتنَا، وَصَغيرنَا وَكَبيرنَا، وَذَكَرنَا وَأُنْثَانَا، وَشَاهدنَا وَغَائبنَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ منَّا فَأَحْيِه عَلَى الإِسْلاَمِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ منَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِيمَانِ، اللَّهُمَّ لاَ تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلاَ تُضلَّنَا بَعْدَهُ)). رواه أحمد (٢/٣٦٨)، والتِّرمذيُّ (١٠٢٤).

مَا يُدعى بِهِ لِلْمَيِّتِ إِذَا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهِ

١٥٩ ــ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((كَانَ النَّبيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ منْ دَفْنِ المَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: اسْتَغْفرُوا لأَخيكُمْ وَسَلُوا لَهُ التَّثْبيتَ، فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ)). رواه أبو داود (٣٢٢١).

ذِكْرُ دُخُولِ المَقَابِرِ

١٦٠ ــ عَنْ عَائشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ((إِنَّ جبْرِيلَ أَتَاني فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتيَ أَهْلَ البَقيعِ فَتَسْتَغْفرَ لَهُمْ. قَالَتْ: قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: قُولي: السَّلاَمُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ منَ المُؤْمنينَ وَالمُسْلمينَ، وَيَرْحَمُ اللهُ المُسْتَقْدمينَ منَّا وَالمُسْتَأْخرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَلاَحقُونَ)). رواه مُسلمٌ (٩٧٤).

١٦١ ـــ وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى المَقَابِرِ، فَكَانَ قائلهم يَقُولُ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ لَلاَحِقُونَ، أَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمُ العَافِيَةَ)). رواه مُسلمٌ (٩٧٥).

ذِكْرُ الاسْتِسْقَاءِ

١٦٢ ـــ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ((أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَانَ وُجَاهَ المِنْبَرِ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَائِماً فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكَتِ المَوَاشِي، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللهَ يُغِيثُنَا. قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا، قَالَ أَنَسٌ: وَلاَ وَاللهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلاَ قَزَعَةٍ وَلاَ شَيْئاً، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلاَ دَارٍ، قَالَ: فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ. قَالَ: وَاللهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتاً، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ البَابِ فِي الجُمُعَةِ المُقْبِلَةِ ورَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِماً فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكَتِ الأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللهَ يُمْسِكْهَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الآكَامِ وَالظِّرَابِ وَالأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ. قَالَ: فَانْقَطَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ)). قَالَ شَرِيكٌ: فَسَأَلْتُ أَنَساً أَهُوَ الرَّجُلُ الأَوَّلُ؟ قَالَ: لاَ أَدْرِي. رواه البُخاريُّ (١٠١٣)، ومُسلمٌ (٨٩٧).

سَلْعٌ: جَبَلٌ بِالمَدِينَةِ.
مِثْلُ التُّرْسِ، أَيْ: فِي الاسْتِدَارَةِ والكَثَافَةِ.
الآكَامُ: التِّلاَلُ.
الظِّرَابُ: الجِبَالُ الصِّغَارُ.

١٦٣ ـــ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: ((شَكَى النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قُحُوطَ المَطَرِ، فَأَمَرَ بِمِنْبَرٍ فَوُضِعَ لَهُ فِي المُصَلَّى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْماً يَخْرُجُونَ فِيهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَعَدَ عَلَى المِنْبَرِ فَكَبَّرَ، وَحَمِدَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيَارِكُمْ، وَاسْتِئْخَارَ المَطَرِ عَنْ إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ، ثُمَّ قَالَ: **{الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}**، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ

لاَ إله إلاَّ أَنْتَ الغَنيُّ، وَنَحْنُ الفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الغَيْثَ وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلاَغاً إِلَى حِين، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْه، فَلَمْ يَزَلْ فِي الرَّفْعِ حَتَّى بَدَا بَيَاضُ إِبْطَيْه، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ وَقَلَّبَ أَوْ حَوَّلَ رِدَاءَهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْه، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَأَنْشَأَ اللهُ سَحَابَةً فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ بِإِذْنِ الله، فَلَمْ يَأْتِ مَسْجِدَهُ حَتَّى سَالَتِ السُّيُولُ، فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الكنِّ ضَحِكَ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنِّي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ)). رواه أبو داود (١١٧٣).

الكِنُّ: مَا يَرُدُّ الحَرَّ والبَرْدَ مِنَ الأَبْنِيَةِ وَالمَسَاكِنِ.

١٦٤ ــ وَعَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهما قَالَ: ((أَتَتِ النَّبيَّ ﷺ بَوَاكِي، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيئاً مَرِيعاً نَافِعاً، غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ. قَالَ: فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ)). رواه أبو داود (١١٦٩).

بَوَاكِي: جَمْعُ بَاكِيَة، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ: ((رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ يُوَاكِي))، وَمَعْنَاهُ: التَّحَامُلُ عَلَى يَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهُمَا وَمَدَّهُمَا فِي الدُّعَاءِ.

١٦٥ ــ وَعَنْ أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ((أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ كَانَ إِذَا قُحِطُوا اسْتَسْقَى بِالعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِب، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا ﷺ فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْك بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا، قَالَ: فَيُسْقَوْنَ)). رواه البُخاريُّ (١٠١٠).

قَوْلُهُ: ((وَإِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا ﷺ)). أَيْ: بِدُعَائِه، أَمَّا التَّوَسُّلُ بِذَوَاتِ المَخْلُوقِينَ وَجَاهِهِمْ فَغَيْرُ جَائِزٍ شَرْعاً.

مَا يُقَالُ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ

١٦٦ ــ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: ((كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ)). رواه مُسلمٌ (٨٩٩).

عَصَفَتِ الرِّيحُ: اشْتَدَّ هُبُوبُهَا.

١٦٧ ــ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: ((الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ الله، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَتَأْتِي بِالعَذَاب، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلاَ تَسُبُّوهَا، وَسَلُوا اللهَ خَيْرَهَا، وَاسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا)). رواه أبو داود (٥٠٩٧).

مَا يُقالُ عِنْدَ سَمَاعِ الرَّعْدِ

١٦٨ ـ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: « أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الحَدِيثَ، وَقَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالمَلاَئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ». رواه مالك في الموطأ (١٨٢٢)، والبخاريُّ في الأدب المفرد (٧٢٣).

مَا يُقال عِنْدَ نُزُولِ الغَيْثِ

١٦٩ ــ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: « أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى المَطَرَ قَالَ: اللَّهُمَّ صَيِّباً نَافِعاً ». رَواه البُخاريُّ (١٠٣٢).

مَا يُقَالُ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ خُسُوفِ القَمَرِ

١٧٠ ــ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « إِنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، لاَ يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللهَ، وَكَبِّرُوا، وَصَلُّوا، وَتَصَدَّقُوا ». رَواه البُخاريُّ (١٠٤٤)، ومُسلمٌ (٩٠١).

١٧١ ــ وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: « خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَزِعاً يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ، فَأَتَى المَسْجِدَ فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ يَفْعَلُهُ، وَقَالَ: هَذِهِ الآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللهُ لاَ تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللهُ بِهَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ ». رَواه البُخاريُّ (١٠٥٩)، ومُسلمٌ (٩١٢).

مَا يُقَالُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الهِلاَلِ

١٧٢ ـــ عَنْ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ((أَنَّ النَبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الهِلاَلَ قَالَ: اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِاليُمْنِ وَالإِيمَانِ، وَالسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ، رَبي وَرَبُّكَ اللهُ)). رواه التِّرمِذيُّ (٣٤٥١).

الذِّكْرُ المُتَعَلِّقُ بِالصِّيَامِ

١٧٣ ـــ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ: ((كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ العُرُوقُ، وَثَبَتَ الأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللهُ)). رواه أبو داود (٢٣٥٧).

الدُّعَاءُ لَيْلَةَ القَدْرِ

١٧٤ ـــ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ القَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي)). رواه التِّرمِذيُّ (٣٥١٣)، وابن ماجه (٣٨٥٠).

أَذْكَارُ رُكُوبِ الدَّابَّةِ وَالسَّفَرِ

١٧٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: ((مَنْ أَرَادَ أَنْ يُسَافِرَ فَلْيَقُلْ لِمَنْ يُخَلِّفُ: أَسْتَوْدِعُكُمُ اللهَ الَّذِي لاَ تَضِيعُ وَدَائِعُهُ)). رواه ابن ماجه (٢٨٢٥)، والطبراني (٨٢٣).

١٧٦ ـــ وَعَنْ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: ((كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفَراً: ادْنُ مِنِّي أُوَدِّعُكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوَدِّعُنَا، فَيَقُولُ: أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ)). رواه التِّرمِذيُّ (٣٤٤٣).

١٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ((أَنَّ رَجُلاً قال: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ فَأَوْصِنِي. قَالَ: عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ، فَلَمَّا أَنْ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ: اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ)). رواه التِّرمِذيُّ (٣٤٤٥)، وابن ماجه (٢٧٧١).

١٧٨ ـــ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُرِيدُ سَفَراً فَزَوِّدْنِي، قَالَ: زَوَّدَكَ اللهُ التَّقْوَى. قَالَ: زِدْنِي. قَالَ: وَغَفَرَ ذَنْبَكَ. قَالَ: زِدْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي. قَالَ: وَيَسَّرَ لَكَ الخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ)). رواه التِّرمِذيُّ (٣٤٤٤).

١٧٩ ــ وَعَنْ عَلِيِّ بنِ رَبِيعَةَ قَالَ: ((شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: بِسْمِ اللهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ: الحَمْدُ للهِ، ثُمَّ قَالَ: **{سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ}**، ثُمَّ قَالَ: الحَمْدُ للهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، ثُمَّ ضَحِكَ. فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي)). رواه أبو داود (٢٦٠٢)، والتِّرمذيُّ (٣٤٤٦).

١٨٠ ــ وَعَنْ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: ((أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجاً إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلاَثاً، ثُمَّ قَالَ: **{سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ}**، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا البِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ العَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ المَنْظَرِ، وَسُوءِ المُنْقَلَبِ فِي المَالِ وَالأَهْلِ، وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ)). رواه مُسلِمٌ (١٣٤٢).

١٨١ ــ وَعَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ: ((كُنَّا إِذَا صَعَدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا)). رواه البُخاريُّ (٢٩٩٣).

١٨٢ ــ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ((أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَشْرَفَ عَلَى المَدِينَةِ قَالَ: آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى دَخَلَ المَدِينَةَ)). رواه البُخاريُّ (٣٠٨٥)، ومُسلمٌ (١٣٤٥).

مَا يَقُولُهُ إِذَا رَأَى قَرْيَةً أَوْ بَلْدَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا

١٨٣ ــ عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ((أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَرَ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلاَّ قَالَ حِينَ يَرَاهَا: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ القَرْيَةِ، وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا)). رواه النسائيُّ فِي عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ (٥٤٧).

مَا يَقُولُهُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً

١٨٤ ــ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ ». رواه مُسلِمٌ (٢٧٠٨).

أَذْكَارُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

١٨٥ ــ عَنْ عُمَرَ بنِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: « كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا غُلَامُ، سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ، فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ ». رواه البُخاريُّ (٥٣٧٦)، ومُسلمٌ (٢٠٢٢).

طِعْمَتِي: بِكَسْرِ الطَّاءِ، أَيْ: صِفَةُ أَكْلِي.

١٨٦ ــ وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: « كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ طَعَاماً لَمْ نَضَعْ أَيْدِينَا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَيَضَعَ يَدَهُ، وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَاماً فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفَعُ، فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهَا، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لاَ يُذْكَرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذِهِ الجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا، فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا، فَجَاءَ بِهَذَا الأَعْرَابِيِّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا ». رواه مُسلِمٌ (٢٠١٧).

قَوْلُهُ: « كَأَنَّهَا تُدْفَعُ »، وَفِي رِوَايَةٍ: « كَأَنَّهَا تُطْرَدُ »، يَعنِي: لِشِدَّةِ سُرْعَتِهَا.

١٨٧ ــ وَعَنْ وَحْشِيِّ بنِ حَرْبِ بنِ وَحْشِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: « أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَأْكُلُ وَلاَ نَشْبَعُ؟ قَالَ: فَلَعَلَّكُمْ تَفْتَرِقُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَاجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ ». رواه أبو داود (٣٧٦٤)، وابن ماجه (٣٢٨٦).

١٨٨ ــ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ تَعَالَى، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ ». رواه أبو داود (٣٧٦٧)، وابن ماجه (٣٢٦٤).

١٨٩ ـــ وَعَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: ((إِنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ العَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا)). رواه مُسلِمٌ (٢٧٣٤).

١٩٠ ـــ وَعَنْ مُعَاذِ بنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ((مَنْ أَكَلَ طَعَاماً ثُمَّ قَالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذي أَطْعَمَني هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)). رواه أبو داود (٤٠٢٣)، والتِّرمذيُّ (٣٤٥٨).

١٩١ ـــ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ((أَنَّ النَبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: الحَمْدُ للهِ كَثيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلاَ مُوَدَّعٍ وَلاَ مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا)). رواه البُخاريُّ (٥٤٥٨).

مَا يُدْعَى بِهِ لأَهْلِ الطَّعَامِ

١٩٢ ـــ عَنِ المِقْدَادِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي، وَقَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الجَهْدِ، فَأَتَيْنَا النَّبيَّ ﷺ ...))، فَذَكَرَ الحَديثَ بِطُولِهِ، وفيه: ((أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي وَاسْقِ مَنْ سَقَانِي)). رواه مُسلِمٌ (٢٠٥٥).

١٩٣ ـــ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَبِي، قَالَ: فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَاماً وَوَطْبَةً، فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِتَمْرٍ فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ وَيَجْمَعُ السَّبَّابَةَ وَالوُسْطَى، ثُمَّ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذي عَنْ يَمِينِهِ، قَالَ: فَقَالَ أَبِي ـــ وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ ـــ: ادْعُ اللهَ لَنَا. فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ)). رواه مُسلِمٌ (٢٠٤٢).

الوَطْبَةُ: هِيَ الحَيْسُ، يُجْمَعُ مِنَ التَّمْرِ وَالأَقِطِ وَالسَّمْنِ.

١٩٤ ـــ عَنِ أَنَسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ((أَنَّ النَبيَّ ﷺ جَاءَ إِلَى سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ، فَجَاءَ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ النَّبيُّ ﷺ: ((أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلاَئِكَةُ)). رواه أبو داود (٣٨٥٤).

مَا وَرَدَ فِي السَّلاَمِ

١٩٥ ـــ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: ((أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبيَّ ﷺ: أَيُّ الإِسْلاَمِ خَيْرٌ؟ قَالَ: تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ

)). رواه البُخاريُّ (٢٨)، ومُسلمٌ (٣٩).

١٩٦ ــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: ((لاَ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلاَ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؛ أَفْشُوا السَّلاَمَ بَيْنَكُمْ)). رواه مُسلِمٌ (٥٤).

١٩٧ ــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَته؛ طُولُهُ ستُّونَ ذِرَاعاً، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ النَفرِ منَ المَلاَئكَة جُلُوسٌ، فَاسْتَمعْ مَا يُحَيُّونَكَ، فَإِنَّهَا تَحيَّتُكَ وَتَحيَّةُ ذُرِّيَّتكَ. فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ. فَقَالُوا: السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله، فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ الله، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الآنَ)). رواه البُخاريُّ (٦٢٢٧)، ومُسلمٌ (٢٨٤١).

١٩٨ ــ وَعَنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ((أنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْه، ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ: عَشْرٌ، ثُمَّ جَاءَ آخرُ فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله ، فَرَدَّ عَلَيْه، ثُمَّ جَلسَ فَقَالَ: عشْرُونَ، ثُمَّ جَاءَ آخرُ فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْه، ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ: ثَلاَثُونَ)). رواه أبو داود (٥١٩٥)، والتِّرمذيُّ (٢٦٨٩).

١٩٩ ــ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ((إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالله مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلاَمِ)). رواه أبو داود (٥١٩٧).

٢٠٠ ــ وَعَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((يُجْزِئُ عَنِ الْجَمَاعَة إِذَا مَرُّوا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ وَيُجْزِئُ عَنِ الجُلُوسِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ)). رواهُ أَبُو دَاود (٥٢١٠).

٢٠١ ــ وَعَنْ أَنَسِ بن مَالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ((أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ)). رواه البُخاريُّ (٦٢٤٧).

٢٠٢ ــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: ((إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلسٍ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلسَ فَلْيَجْلسْ، ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَتِ الأُولَى بِأَحَقَّ منَ الآخرَة)). رواه أبو داود (٥٢٠٨)، والتِّرمذيُّ (٢٧٠٦).

مَا يُقَالُ عِنْدَ العُطَاسِ

٢٠٣ ـــ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ((إِنَّ اللهَ يُحِبُّ العُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ فَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِذَا قَالَ: هَاء، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ)). رَواه البُخاريُّ (٦٢٢٣).

٢٠٤ ـــ وعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ للهِ وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ ـــ أَوْ صَاحِبُهُ ـــ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ)). رَواه البُخاريُّ (٦٢٢٤).

بَالَكُمْ، أَيْ: شَأْنُكُمْ.

٢٠٥ ـــ وَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: ((إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللهَ فَشَمِّتُوهُ، فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللهَ فَلاَ تُشَمِّتُوهُ)). رَواه مُسلِمٌ (٢٩٩٢).

ذِكْرُ النِّكَاحِ وَالتَّهْنِئَةِ بِهِ وَالدُّخُولِ بِالزَّوْجَةِ

٢٠٦ ـــ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((عَلَّمَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خُطْبَةَ الحَاجَةِ؛ الحَمْدُ للهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، **{يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِن نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِساءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ والأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً}**. [النساء: ١].

{يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ولا تَمُوتُنَّ إلاَّ وأَنتُم مُسْلِمُونَ}. [آل عمران: ١٠٢].

{يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمالَكمْ ويَغْفِرْ لَكمْ ذُنوبَكُمْ ومَن يُطِعِ اللهَ ورَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً}. [الأحزاب: ٧١])). رَواه أبو داود (٢١١٨)، والتِّرمذيُّ (١١٠٥).

٢٠٧ ــ وَعَنْ أَنَسِ بنِ مَالِك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ((أَنَّ النَبيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَة، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قال: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ: فَبَارَكَ اللهُ لَكَ، أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ)). رواه البُخاريُّ (٥١٥٥)، ومُسلمٌ (١٤٢٧).

٢٠٨ ــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ((أَنَّ النَبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَّأَ الإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ: بَارَكَ اللهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ)). رواه أبو داود (٢١٣٠)، والتِّرمذيُّ (١٠٩١).

٢٠٩ ــ وَعَنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْب، عَنْ أَبِيه، عَنْ جَدِّه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: ((إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً أَوْ اشْتَرَى خَادِماً فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْه، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْه، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيراً فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِه وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ)). رواه أبو داود (٢١٦٠)، وابن ماجه (١٩١٨).

٢١٠ ــ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهَ قَالَ: بِاسمِ الله، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَداً)). رواه البُخاريُّ (٥١٦٥)، ومُسلمٌ (١٤٣٤).

الذِّكر المُتَعَلِّقُ بِالمَوْلُودِ

٢١١ ــ عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: ((أَنَّهَا أَتَتْ بِابْنِهَا عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا، ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيه، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلاَمِ)). رواه البُخاريُّ (٣٩٠٩)، ومُسلمٌ (٢١٤٦).

أي: أَوَّل مَولُودٍ وُلِد بالمدِينَة من المُهَاجِرِينَ.

٢١٢ ــ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: قَالَ: ((كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَيَقُولُ: إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ؛ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ

التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ)). رَواه البُخاريُّ (٣٣٧١).

مَا يَقُولُهُ مَنْ لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً

٢١٣ ــ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْباً سَمَّاهُ بِاسْمِهِ، عِمَامَةً أَوْ قَمِيصاً أَوْ رِدَاءً، ثُمَّ يَقُولُ: ((اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ، وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ)). رَواه أبو داود (٤٠٣٠)، والترمذي (١٧٦٧).

قَوْلُهُ: ((اسْتَجَدَّ ثَوْباً))، أَيْ: لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً.

مَا يَقُولُهُ إِذَا رَأَى عَلَى صَاحِبِهِ ثَوْباً جَدِيداً

٢١٤ ــ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: ((كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا لَبِسَ أَحَدُهُمْ ثَوْباً جَدِيداً، قِيلَ لَهُ: تُبْلِي وَيُخْلِفُ اللهُ تَعَالَى)). رَواه أبو داود (٤٠٢٠).

مَا يُقَالُ عِنْدَ سَمَاعِ صِيَاحِ الدِّيَكَةِ وَالنَّهِيقِ وَالنُّبَاحِ

٢١٥ ــ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَبِيَّ ﷺ قَالَ: ((إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكاً، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَاناً)). رَواه البُخاريُّ (٣٣٠٣)، ومُسلمٌ (٢٧٢٩).

٢١٦ ــ وَعَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الكِلاَبِ وَنَهِيقَ الحُمُرِ بِاللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ، فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لاَ تَرَوْنَ)). رَواه أبو داود (٥١٠٣)، وأحمد (٣/٣٠٦).

كَفَّارَةُ المَجْلِسِ

٢١٧ ــ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ)). رَواه أبو داود (٤٨٥٨)، والتِّرمذيُّ (٣٤٣٣).

٢١٨ ــ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لاَ يَذْكُرُونَ اللهَ فِيهِ، إِلاَّ قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةً

)). رَواه أبو داود (٤٨٥٥).

٢١٩ ــ وَعَن ابنِ عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: ((قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُو بِهَؤلاَءِ الدَّعَوَات لأَصْحَابِه: اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ اليَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا)). رَواه التِّرمِذِيُّ (٣٥٠٢).

مَا يُقَالُ عِنْدَ الغَضَبِ

٢٢٠ ــ عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ صُرَدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((اسْتَبَّ رَجُلاَنِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ، وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ مُغْضَباً قَد احْمَرَّ وَجْهُهُ، فَقَالَ النَّبيّ ﷺ: إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. فَقَالُوا لِلرَّجُلِ: ألاَ تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ)). رَواه البُخاريُّ (٦١١٥)، ومُسلمٌ (٢٦١٠).

مَا يُقَالُ عِنْدَ رُؤْيَةِ أَهْلِ البَلاَءِ

٢٢١ ــ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: ((مَنْ رَأَى مُبْتَلًى فَقَالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاَكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ البَلاَءُ)). رَواه التِّرمِذِيُّ (٣٤٣٢).

الذِّكر عِنْدَ دُخُولِ السُّوقِ

٢٢٢ ــ عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ((مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفَ دَرَجَةٍ)). رَواه التِّرمِذِيُّ (٣٤٢٨)، وابن ماجه (٢٢٣٥).

مَا يَقُولُهُ لأَخِيهِ إِذَا قَالَ لَهُ: إِنِّي أُحِبُّكَ

٢٢٣ ـــ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ((أَنَّ رَجُلاً كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي لأُحِبُّ هَذَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَعْلَمْتَهُ؟ قَالَ: لاَ. قَالَ: أَعْلِمْهُ. قَالَ: فَلَحِقَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللهِ، فَقَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ)). رَواه أبو داود (٥١٢٥).

مَا يَقُولُهُ لِمَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً

٢٢٤ ـــ عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللهُ خَيْراً فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ)). رواه الترمذي (٢٠٣٦).

مَا يَقُولُهُ فِي رُؤْيَةِ بَاكُورَةِ الثَّمَرِ

٢٢٥ ـــ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: ((كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاؤُوا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، قَالَ: ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ لَهُ، فَيُعْطِيهُ ذَلِكَ الثَّمَرَ)). رَواه مُسلِمٌ (١٣٧٣).

مَا يَقُولُهُ فِي الشَّيْءِ يُعْجِبُهُ وَيَخَافُ عَلَيْهِ مِنَ العَيْنِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: **{وَلَوْلاَ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ}** [الكهف: ٣٩].

٢٢٦ ـــ وَعَنْ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُعْجِبُهُ فِي نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ فَلْيُبَرِّكْ عَلَيْهِ، فَإِنَّ العَيْنَ حَقٌّ)). رواه أحمد (٤٤٧/٣)، والحاكم (٢١٥/٤ ٢١٦).

٢٢٧ ـــ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الجَانِّ وَعَيْنِ الإِنْسَانِ، حَتَّى نَزَلَتِ المُعَوِّذَتَانِ، فَلَمَّا نَزَلَتَا أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا

)). رَواه التِّرمِذِيُّ (٢٠٥٨)، وابن ماجه (٣٥١١).

جَوَامِعُ مِنْ أَدْعِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَعَوُّذَاتِه

١ ـ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((كَانَ أَكْثَرَ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)). رواه البُخاريُّ (٦٣٨٩)، ومُسلمٌ (٢٦٩٠).

٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الهُدَى، وَالتُّقَى، وَالعَفَافَ، وَالغِنَى)). رواه مُسلمٌ (٢٧٢١).

٣ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ((أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي، وَخَطَئِي وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)). رواه البُخاريُّ (٦٣٩٨)، ومُسلمٌ (٢٧١٩).

٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُول اللهِ ﷺ: ((قُلْ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي، وَاذْكُر بِالهُدَى هِدَايَتَكَ الطَرِيقَ، وَالسَّدَادَ سَدَادَ السَّهْمِ)).

وَفِي رِوَايَةٍ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الهُدَى وَالسَّدَادَ)). رواه مُسلمٌ (٢٧٢٥).

٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: ((اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ المَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ)). رواه مُسلمٌ (٢٧٢٠).

٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: ((إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْثَ يَشَاءُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ القُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ)). رواه مُسلمٌ (٢٦٥٤).

٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يَقُولُ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ، وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ، وَالهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ)). رواه البُخاريُّ (٢٨٢٣)، ومُسلمٌ (٢٧٠٦).

٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ النَبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ

الكَسَلِ، وَالهَرَمِ، وَالمَأْثَمِ، وَالمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ، وَعَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ)). رواه البُخاريُّ (٦٣٦٨)، ومُسلمٌ (٣٧٠٥).

٩ ــ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: ((كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحُوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ)). رواه مُسلمٌ (٢٧٣٩).

١٠ ــ وَعَنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: ((تَعَوَّذُوا بِكَلِمَاتٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وعَذَابِ القَبْرِ)). رواه البُخاريُّ (٦٣٧٤).

١١ ــ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ النَبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَشَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ)). رواه مُسلمٌ (٢٧١٦).

١٢ ــ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ جَهْدِ البَلاَءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ)). رواه البُخاريُّ (٦٦١٦)، ومُسلمٌ (٢٧٠٧).

قَوْلُه: ((دَرَكِ الشَّقَاءِ))، أي: أَن يُدْرِكَنِي الشَّقَاء.

١٣ ــ وَعَنْ زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: لاَ أَقُولُ لَكُمْ إِلاَّ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ، كَانَ يَقُولُ: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ، وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ، وَالبُخْلِ، وَالهَرَمِ، وَعَذَابِ القَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لاَ يُسْتَجَابُ لَهَا)). رواه مُسلمٌ (٢٧٢٢).

١٤ ــ وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: أَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: ((اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الحَيُّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ، وَالجِنُّ وَالإِنْسُ يَمُوتُونَ)). رَواهُ مُسلمٌ (٢٧١٧).

١٥ ــ وَعَنْ عَائشَةَ رَضيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ: « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ منَ الخَيْرِ كُلِّه، عَاجله وَآجله، مَا عَلمْتُ منْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بكَ منَ الشَّرِّ كُلِّه، عَاجله وَآجله، مَا عَلمْتُ منْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ منْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبيُّكَ، وَأَعُوذُ بكَ منْ شَرِّ مَا عَاذَ به عَبْدُكَ وَنَبيُّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا منْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ، وَأَعُوذُ بكَ منَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا منْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لي خَيْراً ». رواه ابن ماجه (٣٨٤٦).

١٦ ــ وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ: كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَدْعُو: « رَبِّ أَعنِّي وَلاَ تُعنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْني وَلاَ تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لي وَلاَ تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدني وَيَسِّرْ الهُدَى لي، وَانْصُرْني عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْني لَكَ شَاكراً، لَكَ ذَاكراً، لَكَ رَاهباً، لَكَ مطْوَاعاً، لَكَ مُخْبتاً، إِلَيْكَ أَوَّاهاً مُنيباً، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتي، وَاغْسلْ حَوْبَتي، وَأَجبْ دَعْوَتي، وَثَبِّتْ حُجَّتي، وَاهْد قَلْبي، وَسَدِّدْ لسَاني، وَاسْلُلْ سَخيمَةَ صَدْري ». رواه أبو داود (١٥١٠)، والترمذي (٣٥٥١).

١٧ ــ وَعَنْ زِيَاد بن علاَقَة، عَنْ عَمِّه رَضيَ اللهُ عَنْهُ قال: كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَقُولُ: « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بكَ منْ مُنْكَرَات الأَخْلاَق وَالأَعْمَال وَالأَهْوَاء ». رواه التِّرمذيُّ (٣٥٩١).

١٨ ــ وَعَنْ عَائشَةَ رَضيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: « كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُكْثرُ منْ قَوْل سُبْحَانَ الله وَبحَمْده، أَسْتَغْفرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْه. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَرَاكَ تُكْثرُ منْ قَوْل سُبْحَانَ الله وَبحَمْده، أَسْتَغْفرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْه؟ فَقَالَ خَبَّرَني رَبِّي أَنِّي سَأَرَى عَلاَمَةً في أُمَّتي، فَإِذَا رَأَيْتُهَا أَكْثَرْتُ منْ قَوْل سُبْحَانَ الله وَبحَمْده، أَسْتَغْفرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْه، فَقَدْ رَأَيْتُهَا؛ **{إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله وَالفَتْحُ}**؛ فَتْحُ مَكَّةَ، **{وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ في دين الله أَفْوَاجاً فَسَبِّحْ بحَمْد رَبِّكَ وَاسْتَغْفرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا}** ». رواه مُسلمٌ (٤٨٤).

هَذَا آخرُ مَا تَيَسَّرَ جَمْعُهُ، وَآخرُ دَعْوَانَا أَن الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمينَ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نبيِّنا مُحمَّدٍ، وَعَلَى آله وَأَصْحَابه أَجْمَعينَ.

فهرس الموضوعات